انه ادغام لوجود حقيقة الادغام بالقلب والقايل بالاخفا بعهر في
بوجود التشديد فيه ومذهبه فلو المخفي منه والبعض ان
الادغام بعدم الغنة محض كامل التشديد ومعها غير محض
ناقص التشديد من اجل صوت الغنة الموجودة معه
فهو بمنزلة صوت الاطباق الموجود مع الادغام في احطت كنتم
وبسطت وقوله الا بكلمة اشارة الي ما قبل من ان النون السا
اذا اجتمعت مع الواو والبا في كلمة واحدة اظهرت نحو
الدنيا وصنوان لئلا يلتبس لو ادغم بالمضاعف وهو ما تكرر
احد اصوله نحو صوان والدنيا فان قلت لو ادغم لادغم بغنة
فيحصل الفرق بها بين المضاعف وغيره فالجواب انها لما
كانت فارقة خفية فخفا خفيا لم يكن الفرق معتبرا فمنع الادغام
حذرا من اللبس ظاهرا واما الميم فلو وقعت قبلها النون في كلمة
واحدة وخيف اللبس اظهرت ايضا كشاة زنما بخلاف ان يحي
النون فيه تدغم لعدم اللبس لسبب عدم افعل بتشديد الفا
في كلامهم ولم يتعرض الناظم لمثال الميم لعدم وقوعه في القران
ومثل للواو بصنوان وان لم يكن في القران لعدم تاتي ذكر
مثالها منه في هذا البيت وهو صنوان وقنوان وفي بعض
النسخ صنو نوا وهو انسب لاياته الي صنوان الواقع في
القران وقوله ادغم بتشديد الدال امر من باب الافتعال
او ماض مبني للمجهول كما قطع به بن الناظم وفي اللام نايب عن
فاعله الاول اختيار الشاطبي وهو الاوفق بكلمتي اظهر

وادغم

وادغم الامرين والرابا لقصر وكلمة بالكسر والسكون لغة
ثم اخذ في بيان ما يقلبان عنده او يخفيان فقال

والقلب عند البا بغنة كذا الاخفا لدى باقي الحروف اخذا

افاد انهما يقلبان ميما عند البا بغنة نحو انبئهم انبورك
عليم بذات الصدور ويسمي هذا القلب اقلابا ووجه انه
لما تعذر الاظهار لعسر الاتيان بالغنة مع انطباق الشفتين
بعده والادغام لاختلاف نوع المخرج من حيث ان البا
شفهية وما قبلها لساني وكون التناسب بينهما قليلا
نفي الاخفا ولما تعين الاخفا توصل اليه بقلبهما ميما
لمشاركتها البا مخرجا والنون غنة كذا قيل ثم اشار الي انهما
كما قلبا بغنة عند البا اخفيا بغنة عند باقي الحروف وقوله
كذا للتنبيه علي اعتبار صفة الغنة مع الاخفا ايضا وعني بالاخفا
الاخفا المحض الذي لا قلب معه والا فالاخفا معتبر عند البا
ايضا واراد بباقي الحروف ما عدا الستة الحلقية وستة
يرملون والبا والالف فيكون للاخفا حينئذ خمسة عشر حرفا
وقد جمعها في اوايل كلمات هذا البيت • سري طيف ظبي ثوبه
ذوا شذا زكا • تراه ضخام قد جلا في دجي صدا • وامثلتها بعد
النون الساكنة والتنوين علي هذا الترتيب ما ننسخ ان يكون
رجلا سالما • وما ينطق • فان طبن • صعيدا طيبا • انظر • انظرنا
ظلا ظليلا • ذي الجنت • ممن ثقلت • ازواجا ثلاثة • لينذر من • ذا الذي
الي ظل ذي • ينشا • ممن شهد • شي شهيد • ينزل • فانذرتكم

Copyright © King Saud University